Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأعمال الشعرية المعتمدة على السرد، سوف تتأثر كثيراً بهذه المفاهيم والإجراءات السردية.

إن بقاء الحبكة مجرَّدة بدرجة مناسبة، يمنع انغماس القصيدة في السرد، أوهيمنة عناصره على المستويات الشعرية. وذلك ما يحصل عادة في نماذج (القصة الشعرية) التي سبقت (الشعر الحر)[1].

وبدلاً عن ذلك نتحدث اليوم في خطابنا النقدي عن (قصيدة سردية) باعتبار أن القصة ـ كما يقول تاديه ـ «توجد في كل الأجناس الأدبية كما توجد في كل أشكال التعبير»[2]. ولكن ما نبحث عنه في الشعر الحديث هو نزوع يلتهم مهيمنة القص، ويحوله إلى عنصر شعري.

ولأجل ذلك يمكن متابعة التشكلات الممكنة للقصيدة السردية، كآعتمادها ضمائر السرد، حيث يمكننا وفق ذلك أن نميز بين :

1 ـ قصيدة متكلم : تبرز فيها هوية المتكلم بضمير الأنا.

2 ـ قصيدة مخاطب : يحضر فيها المروي له مشاركاً أو ممثلاً في تعيين المعنى.

3 ـ قصيدة المونولوج : حيث تستحيل الضمائر إلى ضمير المتكلم الفرد فقط.[3].

أو متابعة إطارها الزمني، وما تحيل إليه من مراجع زمنية محددة ماضياً وحاضراً، وما تتحدد به الوقائع من تسلسل وفق ذلك.

---

(1) يلزمنا أن نشير هنا إلى مصطلحات بديلة لمصطلح نازك في (الشعر الحر)، كالشعر المهموس أو شعر التفعيلة لكننا نجد أن مقترح الدكتور عبد العزيز المقالح أكثر قرباً إلى منهجنا، فهو يستخدم (الشعر الجديد) وصفاً للتجارب التي بدأت بالرواد، و (الأجد) لمن تلاهم من شعراء قصيدة النثر، بمقابل (القصيدة البيتية) للشعر التقليدي ذي الشطرين. ينظر : عبد العزيز المقالح : أزمة القصيدة العربية، مشروع تساؤل، ص23، 86 وما بعدها..

(2) نقلاً عن : قاسم المقداد، هندسة المعنى في السرد الأسطوري الملحمي، جلجامش ـ ، ص43. ويعد المقداد ملحمة جلجامش (قصيدة سردية) أساسها الأسطورة، حيث يوجه العامل والأسطوري فيها العامل الشعري. نفسه : ص48. ويؤيد شربل داغر وجود ما يسميه (القصيدة القصصية) كنوع شعري مستقل. ينظر له : الشعرية العربية الحديثة ، ص 110.

(3) التقسيم منقول عن شربل داغر في (الشعريه العربية)، ص 67 و 83 و 92.